بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: الإشارات الوفية باصطلاحات الصوفية

المؤلف: أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد الأهدل

الاشارات الوفية باصطلاحات الصوفية

من نظم كاتب الترجمة العبد الفقير الى مولاه عز وجل
ابي بكر ابي القسم بن احمد محمد الاهدل تقبل
الله منه عليه وبلغه فيما يرضيه
امله وغفر له ولوالديه
ومشايخه وسائر المسلمين
والمؤمنين اجمعين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد للواحد الموجود في الازل ۝ الواجد الماجد المعبود لم يزل
الخالق البارئ المصور من ۝ له صفات العلا القدوس الجبروت
ثم الصلوة مع التسليم ما برحا ۝ على نبي الهدى العالي على الرسل
وآله كلهم والصحب اجمعهم ۝ وتابعيهم على الاحسان في العمل
وبعد يا راغبا في منهج الاول ۝ وذاهبا بعدهم في نهج السبل
ان كنت من طالبي تحقيق مذهبهم ۝ وفهم اسرارهم من غير ما خلل
فهاك منظومة اضحت مضمنة ۝ جل اصطلاحاتهم تكفي المشتغل
اودعت فيها بعون الله حاصلها ۝ تحوي الرسالة تقريبا للمنتحل
وكنت من قبل لخصت الجواهر من ۝ جميع ابوابها فاظفر بها تنل
والان الهي المولى الكريم الى ۝ نظم الاشارة اعلا الى سهل
جردت من جملتي شخصا اخاطبه ۝ فيها فقلت له والقول يرجع لي
كن ابن وقتك واحفظه عن الخلل ۝ وانقد لاحكامه تسلم من العلل
واعمره فالوقت من يحمل وظيفته ۝ يوافه المقت من مولاه في عجل
والوقت يطلقه اهل الطريق على ۝ ما انت فيه من الاحوال والنزل
فالوقت سيف اذا خاشنته خشن ۝ وان تلاينه مسا لان في المثل
ومبرد شانه سحق لصاحبه ۝ لا محقه دفعة من غير ما مهل
ومن يساعده حكم الوقت فهو له ۝ وقت والا فمقت مورث الخطل
والعبد اوقاته في العمر اربعة ۝ وكل وقت له حظ من العمل
فطاعة وهو اعلاها ومعصية ۝ ونعمة ثم بلوى رابع الجمل
فروية المنة العظمى لطاعته ۝ وضدها حقه استغفار منتحلي
وحظ نعمته شكر لمنعمها ۝ وضدها حظه صبر بلا ملل
وذو الكياسة عبد صار متصفا ۝ بمقتضى الوقت في الاحكام لم يمل
فان يكن وقته محوا فينعجبه ۝ حكم الشريعة ذاتا عنه لم تحل
وان يكن وقته محوا فيغلبه ۝ حكم الحقيقة محفوظا من الزلل

والزم

والزم متامك بالاداب فيه ولا ۝ تزم سواه الى استيفائه تصل
فان من كان لم يحكم قناعته ۝ وللتوكل يبغي فهو في خبل
وكل من هو لم يتقن توكله ۝ فما يصح له التسليم في النقل
كذا اكل من لم يصح حق توبته ۝ روم الاثابة منه غير مكتمل
ولا يصح نزول العبد منزلة ۝ الا برؤية فضل الله في النزل
وراع حالك واستمدد ترقيه ۝ في كل حال من الوهاب فهو ملي
فالحال موهبة تاتي فوايضها ۝ من فايض الجود لا بالكسب والعمل
والحال مثل اسمها في الحال زايلة ۝ كالفيء ياخذ في النقصان ان يطل
وكالبروق فان دامت فما حصلها ۝ حديث نفس هلا الحال لم تزل
وقد تدوم ولكن من يدوم له ۝ له طوارق تترى بالمزيد تلي
فان تدم هذه ايضا كتلك كما ۝ الى سواها من الاحوال في عجل
والقبض والبسط كن طوعا لحكمها ۝ واعرف لحقها واحفظها تنل
فصاحب القبض بالتسليم مصطبرا ۝ مفوضا يرتحل شرعا وينتقل
وكن مع البسط ان يفتح عليك به ۝ اخا سكون وحاذر رافة الجذل
فالقبض حق الاله منك وما ۝ فيه لنفسك من حظ ولا دخل
والبسط حقك من مولاك حل فكن ۝ بحوذبك كي تنجو من الخطل
والقبض اقبل ثم البسط مت هلا ۝ قبض ولا بسط مهما الحال يكتمل
ورتبة القبض فوق الخوف عندهم ۝ والبسط فوق الرجا والامر فيه جلي
والانس والهيبة العليا فوقهما ۝ وكلها لذوي التلوين والنقل
والاخريان وان جلا يعدهما ۝ اهل الحقيقة نقصانا على الرجل
فان من نعته التمكين ليس له ۝ انس ولا هيبة بل كامل المثل
تغيب عن جملة الاكوان فكرته ۝ كما يصان عن الاغيار والعلل
والانس صحو واما ضده فله ۝ غيبوبة عن سوى من جل عن مثل
وقد رغيبة كل حسب هيئته ۝ كذلك الانس حسب الشرب لم يزل
ولا تكدر ادنى الانس نار لظى ۝ فيه على الكون ان اتحفته وامل

نحل

مع النوع الثاني في ذكر ما يرتحل
مع الاداب والعمل

مهما العبد يتصل
في حال الفناء قل
في نسخ اخرى
يوضح

تمحه واتهل

وفي التواجد كن بالصدق متصفا ۝ تجد مواجيد اهل الجد واعتدل
ولم تسلمه اقوام وبعضهم ۝ اباحه لذوي التجريد في السبل
والقول ما اختير من تصحيحه ابدا ۝ من كل عبد بصدق القصد معتدل
والوجد ما صادف الاسرار وهو بلا ۝ تكلف منك او نوع من العمل
لكنه وارد مما بنا نزلا ۝ من حكم باطنك الخالي عن الخلل
والواردات عن الاوراد ناشئة ۝ فلا ترى واردا يحبا ذا كسل
ومن ترقى عن الوجد الصحيح اتى ۝ على الوجود فافناه عن الجمل
فذو التواجد في استيعاب مطلبه ۝ والوجد صاحبه مستغرق الامل
اما الوجود فلا يبقي لصاحبه ۝ حسا فيستهلك الانسان في عجل
والعبد مقدار ما يعطى الوجود يرى ۝ فيه الجمود عن الاحساس والشغل
والجمع والفرق حالان اجتماعهما ۝ يعد من اكمل الاحوال للرجل
فالجمع ما كان من مولاك من منن ۝ والفرق ما منك من كسب ومن عمل
اياك تعبد في القران تفرقة ۝ وقوله نستعين الجمع فيه جلي
وبعد ذلك انواع وغايتها ۝ هو المسمى بجمع الجمع فهو علي
وبعده حالة عليا معرفة ۝ بالفرق وامتاز بالثاني عن الاول
فيرجع العبد للاعمال فيه الى ۝ احساسه مع شهود الحق في الجمل
ثم البقاء والفنا نعتان جمعهما ۝ من الكلا ت في حالات مكتمل
فكن بوصف الفنا عايدم من الا ۝ خلاق طرا وعن سفسافها انتقل
وكن بنعت البقا بالصالحات الا ۝ وصاف واحرص على محمودها تنل
او كن بالبقاء ايمانا بالله متصفا ۝ وبالفناء عن سواه في الدوام تسل
او كن بالفنا عن صفات الخلق جملتها ۝ وبالبقا بصفات الحق تتصل
وليس شرط الفنا المصاب به ۝ يغيب عن جملة الاحساس كالثمل
وقد يغيب ولكن ان غيبته ۝ ليست كمثل زوال العقل بالخبل
ومن هنا ظهره لم ينقضوه اذا ۝ تعني لتميزه الباقي بلا خلل
واعلم بان الفنا اعلا مدارجه ۝ فنا في الذات للموجود في الازل
وذا فناء الفنا في الاصطلاح كما ۝ يقال عين البقا ايضا له فقل

فان

وغيبة القوم حسب الوارد فقد ۝ يغيب عن حسه من شدة الثقل
وقد تدوم وقد لا يستديم على ۝ مقدار وارده او قوة الرجل
كذا الحضور مع المولى يكون على ۝ قدر المغيب عن الاحساس بالحمل
وقد يقال حضور العبد رجعته ۝ بعد المغيب الى الاحساس والعمل
فذاك كان بحق في الحضور وذا ۝ فيه بحق وخلق بالكمال ملي
والذوق والشرب ثم الري عندهم ۝ بوادة الوارد الاعلى من العسل
ونحو ذلك مما يتحفون به ۝ عند التجلي وحال الكشف من قبل
والذوق اول ثم الشرب يلحقه ۝ فالري كالعلل الاعلى من النهل
فصاحب الذوق لم يسكر بما سكره ۝ وصاحب الشرب وافى السكر كالثمل
وصاحب الري صاح ليس يلحقه ۝ سكر لقوته في الشان كالجبل
والصحو والسكر بعد الشرب بينهما ۝ مما يصادفه الانسان في النزل
فالصحو قالوا رجوع السالكين الى ۝ احساسهم بعد وصف الغيبة البدل
والسكر غيبوبة لكن يفارقها ۝ بان وارده اقوى على الرجل
وقد يكون اخيذ السكر منبسطا ۝ ومدركا لبقايا فيه لم تحل
وقد يكون لعظم السكر مصطلما ۝ حتى يزيد على من غاب بالمثل
وقيل يلزمه في وصفه طرب ۝ وليس يلزمها والقول يظهر لي
كذا كل غيبوبة في الحكم شاملة ۝ اذ قد يصادفها العباد في السبل
والسكر ليس يكون الاتصاف به ۝ الا لاهل المواجيد العلا فسل
ومن يكاشف باوصاف الجمال يجد ۝ ما يسلب اللب والتميز في عجل
والصحو في الوصف حسب السكر رتبته ۝ حقا وحظا وحفظا قال كل ولي
فمن يكون بحق سكره فكذا ۝ قالوا يكون بحق صحوه فقل
والمحو والمحق والاثبات عندهم ۝ لها معان ابانوها بلا خلل

فان ترقيت في نعت الفنا الى ۝ هذا بقيت بذات الله فانتهل

فالمحو فعلك اوصاف الدوام والا ۝ ثبات جمعك محمودا على البدل
فنحو ك الجهل بالعلم الزكي مثلا ۝ ومحوك الكسل المذموم بالعمل
والوقت محو واثبات ومن فقدا ۝ فيه فقد صار للتعطيل كالعمل
وبعد ذلك اقسام وحاصلها ۝ محوا لظواهر عن مستفتح الزلل
ثم الضمائر عن اد ناس غفلتها ۝ ثم السرائر نحوها عن العلل
وكل محو من الاقسام فاضلة ۝ اثبات نوع من الاوصاف مكتمل
هذا الى العبد اما ان اضفتها ۝ للحق جل فقل جنبت من خطل
المحو ما ستر المولى علا ونفى ۝ عنا والاثبات ما ابدا من الجمل
ومحوه العبد والاثبات منه له ۝ كما يليق بحال العبد لم تحل
والمحق في العرف فوق المحو مرتبة ۝ اذ معه لا اثر يبقى على الرجل
والقوم غاية ما يبغون محقهم ۝ عن كل شاهدهم بالحق فانتهل
والسر نوع من الاحوال عندهم ۝ كذا التجلي ومعنى الحالتين جلي
فللعوام غطاء الستر وهو لهم ۝ عقوبة لتماديهم على الزلل
وقد دوام التجلي للخواص فهم ۝ ما بين طيش الى عيش على الدول
فان تجلى لهم طاشوا الذا وان ۝ يستر هم رحمة عاشوا بلا خلل
لكن متى الستر يوجب غفلة لهم ۝ عن القلوب فنقص مورث الخطل
وصاحب الستر باق وصف شاهده ۝ وذو التجلي باوصاف الخشوع ملي
ثم المحاضرة العليا عندهم ۝ في الاصطلاح حضور القلب بالامل
لكن بواسطة البرهان وهو كما ۝ قالوا يكون وراء الستر والسدل
وبعدها الكشف يتلوه مكاشفة ۝ ثم مشاهدة اعلى من الجمل
فالكشف ان تلح الاسرار بارزة ۝ عن البصيرة بعد الستر بالعلل
ثم الحضور على تحت البيان بلا ۝ ريب مكاشفة صينت عن الخلل
اما المشاهدة العليا فحاصلها ۝ وجود حق خلا عن تهمة وخلى
فصاحب الحالة الاولى المحاضر مر ۝ بوط بايانه يهدى الى الزلل
ومن يتابعه وهو المكاشف مب ۝ سوط باوصافه يدلى الى الجلل
وذو الاخيرة ملقى في مشاهدة ۝ بذاته فانيا محى بلا مهل

وزاد

وزاد بعضهم فيها معاينة ۝ وعدها اكمل الحالات للرجل
وقال غايتها تحقيق صاحبها ۝ احاطة الذات بالاستار والكلل
ثم اللوائح من الفاظهم ولذا ۝ لفظ اللوامع فيما اطلقوه يلي
ثم الطوالع ايضا وهي عندهم ۝ من وصف مبتدئ لا نعت مكتمل
واطلقوها على ما يتحفون به ۝ من الكشوفات والاحسان في العمل
فلا يح القوم مثل البرق ليس له ۝ وصف الدوام ولكن مسرع الزول
واللمع اجلى وقد يبقى وثالثها ۝ ابقى واقوى ولكن عرضه الأفل
وحيث غابت فيها ماله اثر ۝ يبقى عليه وما لا حيثما يزل
ثم البواده ايضا والهجوم فما ۝ يفاجئ القلب من غيب على ذهل
فهو البواده اما موجب فرحا ۝ او موجب ترحا للشخص حيث ولي
اما الهجوم فما يأتي عليه بلا ۝ تصنع بل بحكم الوقت كالاجل
وقد يوثر فيمن فاجأته اذا ۝ ما كان وارد ها في الوصف ذا ثقل
ثم التلون والتمكين عندهم ۝ حالان ثابتهما اعلا بلا احد
فالعبد ما دام يسعى في الطريق له ۝ وصف التنقل والتلوين في النقل
وحيث الحق بالايصال اصبح ذا ۝ تمكن في مقام الوصل كالجبل
فذو التلون دوما في زيادته ۝ وذو التمكن في وصل ومتصل
ومن امارة من صح الوصول له ۝ بطلان كلية منه عن العلل
والقرب والبعد ايضا في اصطلاح ۝ حالان فالقرب قرب العبد بالعمل
والاتصاف ذوا ما بالعبادة والـ ۝ ـطاعات لله جل الله عن مثل
والبعد منه علا اهما لطاعته ۝ وفعل ما قد نهى عنه من الزلل
والبعد قالوا عن التوفيق ثم عن الـ ۝ ـتحقيق فاسلك سبيل القرب تتصل
والقرب للعبد مولاه اولى الـ ۝ ـايمان يتبعه الاحسان في المثل
وقرب مولاه جل اليوم منه نما ۝ يخص من تحف العرفان والنحل
وقربه في غد ما يصطفيه له ۝ من الشهود وما اولى من الجمل
وكلما زاد بعد العبد عن حدث ۝ يزداد قربا من المولى فلا تمل
والقرب من صفة الاسرار عندهم ۝ وليس بالكون والايدان لا تقل

للعبد

التحول

النزل
اي في هذه الدار

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم على شجب والخلف في الشجب
والشجب الهلاك بدليل ما بعده وهو فقيل تخلص نفس المرء سالمة
وقيل تشرك جسم المرء في العطب وقال اخر ولله در من
نسل عن الوفاق قرينا قد حكى عن الملائكة الخصاما هذا
والسبب الحقيقي في عدم تحصيل هذا المرام واتفاق الكلمة من الخاص
والعام انما هو عجز الرعايا لقوات اموالهم من وجوه كثيرة لا تخفى من اعظمها
ما نالهم من هؤلاء الطغام اعداء الاسلام ثم انه غير خاف على من ارتدا
برداء الانصاف وجانب اللوم والاعتساف ان دفع الاعداء عن الرعايا
وسد الثغور وتحصين البلدان وقمع اهل البغي والظلم والعدوان
انما هو من وظايف الايمه ونوابهم لانهم الجابون اموال الرعايا والقابضون
خراجاتهم وزكواتهم وهم الملتزمون الذب عنهم والمخاطبون شرعا
بحمايتهم والمعيرون باطناعتهم كما قال القايل
وعار على ارباب الحمى وهو بالحمى اذا ضاع في البيداء عقال بعيره
حتى انه صار من امثال العامة من جبانها حماها واصل ذلك
في كتاب الله تعالى قال الله عز وجل حكاية عن ذي القرنين ثم اتبع سببا
حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون
قولا قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في
الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا اتي
حصنا حاجزا فان هؤلاء القوم معانهم لا يكادون يفقهون
قولا لم يجهلوا ان الخراج في مقابلة ما يفعله الملك من دفع العدو
وفي الاية ما لا يخفى من الاشارة الى ان مثل ذلك من وظايف الايمه
والملوك وان الرعية في عجز عن الاستقلال بذلك دون من مكنه الله
في الارض كما قال تعالى حكاية عنه قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني
بقوة قال في تفسير الخازن يعني لا اريد منكم المال بل اعينوني بالدانكم
وقوتكم اجعل بينكم وبينهم ردما يعني سدا قالوا وما تلك القوة قال قطعة
وصناع يحسنون البنا الى اخر ما في ذلك التفسير وقال في تفسير البيضاوي

(حواشه)

رحمه الله تعالى اتوني زبر الحديد قطعه والزبر القطعه الكبيره وهو لا ينافي
رد الخراج والاقتصار على المعونه لان الاتيان بمعنى المناولة ويدل عليه
قراءة ابي بكر ردما ايتوني بكسر التنوين بعد موصولة الهمزه على معنى جيئوني
بزبر الحديد والباء محذوفه حذفها في امرتك الخير ولان اعطاء الاله من الاعانه
بالقوه دون الخراج على العمل انتهى فكان يكفي اهل زبيد ان يتشبهوا
بهؤلاء القوم الذين لا يكادون يفقهون قولا ويرفعوا امرهم الى امير المؤمنين
المسئول عن حمايتهم ورعايتهم من رب العالمين وجدير
بمولانا ايده الله ووفقه ان يعامل رعيته معاملة ذي القرنين فيقدم
من المهالك وتحوطهم بالعدل والنصيحه الواجبان عليه بما يزيد ومونه وزياده
فان ذا القرنين لما طلب منه السد وهو مطلق الحاجز فاجابهم الردم الذي
هو اكبر من السد كما في تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى وهكذا اهمم الملوك
والسلاطين ومن نظر كتب التواريخ الاسلاميه بل والكفريه وجدها
مشحونه بامثال ذلك من تولي الخلفا ونوابهم عمارة المعاقل والحصون
والاسوار والخنادق ولسادتنا اهل البيت المطهرين الحظ
الاوفر من ذلك سلفا وخلفا فاقوالهم من به الاقتدا والاهتدا سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حفر في الخندق بيده واجهد نفسه الشريفه
واصحابه فيه كما سبق واخرهم مولانا خليفة العصر ومن بيده ازمة
النهي والامر فكم له من عمارة حصون وتحصين قرى عديده من جملتها
سور بير العرب المضاف الى المدينة المحميه صنعا وغيره مما يكثر تعداده
فغير بدع ولا مستنكر منه لما مكنه الله به من القوة العظيمه ان يتولى هو
تحصين هذه المدينة والحاصل من هذا كله ان التحصين لهذه المدينه
المباركه التي هي من اعظم مدن الاسلام والوارد فيها ما هو مشهور عن
النبي عليه وعلى اله افضل الصلوة والسلام من الدعا بالبركه واجب من
بيت المال وانه يجوز دفع الواجبات الشرعيه لمن يتولى ذلك كما صرح
به علماء الاسلام قال في اخر كتاب الترجمان فائده قال في الاتمار
اذا صال عدو على قرية عدوانا وظلما فلهم صرف واجباتهم في استيجار
من يدفع عنهم في الفيء والنبال والخيل وان اراد واعمارة سور يحميهم

اوقصته اوخذ لك جان قال فيها وقد ذكرت لك في جامع الامهات انتهى كلامه
بحروفه **وعبارة العلامه** الماوردي في كتابه الاحكام السلطانيه ما
نصه في الامام والذي يلزمه من امور الامه عشره اشيا احدها حفظ الدين
على اصوله المستقره وما اجمع عليه سلف الامه فان نجم مبتدع اوزاغ
ذو شبهة عنداوضح له الحجه وبين له الصواب واخذه بما يلزمه من الحقوق
والحدود ليكون الدين محروسا من خلل والامه ممنوعة من زلل **والثاني**
تنفيذ الاحكام بين المتشاجرين وقطع الخصام بين المتنازعين
حتى تعم النصفه فلا يتعدى ظالم ولا يضعف مظلوم **والثالث** حماية
البيضة والذب عن الحريم ليتصرف الناس في المعاش وينتشروا في الاسفار
امنين من تعرض بنفس او مال **والرابع** اقامة الحدود لتصان محارم الله
تعالى عن الانتهاك وتحفظ حقوق عباده من اتلاف واستهلاك **والخامس**
تحصين الثغور بالعدة المانعه والقوة الدافعه حتى لا يظفر العادي بغره ينتهكون
بها محرما اويسفكون فيها لمسلم اومعاهد دما **والسادس** جهاد من عاند
الاسلام بعد الدعوه حتى يسلم او يدخل في الذمه ليقام بحق الله تعالى في
اظهاره على الدين كله **والسابع** جباية الفي والصدقات على ما اوجبه
الشرع نصا واجتهادا من غير خوف ولا عسف **والثامن** تقدير العطا
وما يستحق في بيت المال من غير سرف ولا تقتير ودفعه في وقت لا تقدم
فيه ولا تاخير **والتاسع** استكفا الامنا وتقليد النصحا فيما يفوضه اليهم
من الاعمال وتحمله اليهم من الاموال لتكون الاعمال بالكفاة مضبوطه و
الاموال بالامنا محفوظه **والعاشر** ان يباشر بنفسه مشارفة الامور وتصفح
الاحوال لينهض لسياسة الامة وحراسة الملة ولا يعول على التفويض
تشاغلا بلذة او عبادة فقد يخون الامين ويغش الناصح وقد قال الله
تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا
تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فلم يقتصر الله تعالى به على التفويض
دون المباشره ولا عذره في التشاغل بالعبادة حتى قرنه
بالضلال وهذا وان كان مستحقا عليه بحكم الدين ومنصب الخلافه
فهو من حقوق السياسه الكل مسترعي قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته ولقد اصاب الشاعر فيما وصف به الراعي
المدبر حيث يقول فقلدوا امركم لله دركم رجلا لذراع بازم الحرب مضطلعا

لا مترفا ان رخا العيش ساعده ولا اذا عض مكروه به خشعا
ما نال يحلب هذا الدهر اشطره يكون متبعا طورا ومتبعا
حتى استمر مريرا مستحكم الراي لا فحما ولا ضرعا
وقال محمد بن برداد للمامون وكان وزيره
من كان حارس دينا انه قمن ان لا ينام وكل الناس نوام
وكيف تر قد عينا من تضيقه هان من امره حل وابرام انتهى كلام
الماوردي بحروفه **ومعلوم** انه لا يجب شيء من ذلك على مياسير المسلمين
من اهل هذه المدينه الا ان تخلى بيت المال بالكليه او تنصف الامام
بالجور فيمنع الواجب نفاقه من بيت المال في مصالح المسلمين وحاشا
مولانا من ذلك فادعاء الطرف الاول من المحال عاده فانهم لو سوموا
بخراج سنة واحده بلا مرع واحد لكفاذ لك السماح في تحصين المدينه
من دون ان يحتاج لبذل شيء من بيت المال واذا من عليهم بهذا المطلب
اليسير لدى مولانا اولى ممن به وارتضى بما ذكرا ولا نعيذه بالله من ذلك
توجه على مياسيرهم التحصين وبذل مونته على اي كيفية امكن قال في
التحفه مع متن المنهاج في تعديد فروض الكفايه **ودفع ضرر** المعصوم
من المسلمين واهل الذمة والامان على القادرين وهم من عنده زياده
على كفايته سنته لهم ولموتهم كما في الروضه الى ان قال ومما يندفع به ضرر
المسلمين كالذميين فكاسراهم بتفصيله الاتي في الهدنه وعمارة نحو
سور البلد وكفاية القايمين بحفظها فمونة ذلك على بيت المال ثم على القادرين
المذكورين خلافا لمن حدهم بانهم من يجدون بعد ما على كل مما خصه بالتوزيع
على عددهم ما يبقى معه يسارهم ولو تعذر استيعابهم خص به الوالي من شاء
منهم انتهى بحروفه وفي النهايه للرملي مثل ذلك ما عدا من قوله خلافا الى قوله
ولو وعبارة الزواجر لابن حجر ايضا في بحث المحتسب ما نصه وبامرها يعلم
فقه كعمارة سور البلد ومونة المحتاجين ويجب ذلك من بيت المال فان
لم يكن فيه شيء او منع ظلما لزم كل من له قدرة من الاغنيا انتهى بحروفه ايضا
وعبارة القلايدي حد من ذكروهم من يجد ذلك مع بقا يساره عرفا
بخلاف الفقير والمسكين بالزكوه ومن يخرجه ذلك اليهما الى ان قال واذا
وجد غنيا وزع ذلك على رؤسهم لا على قدر اموالهم كما اشعر به كلامهم

على شرح

في باب اللقيط فان تعذر استيعابهم لكثرتهم فعلى من يراه الوالي انتهى معناه
انتهى كلام القلايد بلفظه فاذا توجه التحصين وبذل مونته على
اهل المدينه المذكوره بوجه شرعي او راى امامي مقرون بلطف وشفقه
واعانة فعلى هم المسارعه الى ذلك وبذل الجهد في الانصاف بالانصاف
في توزيع ذلك على القانون الشرعي والوجه المرضي مع ائتلاف القلوب
والتراضي على ذلك وتولي اهل كل جهة ما يخصهم من العمارة من غير ضرر
ولا اضرار على بعضهم بعضا قايمين على نية الصلاح ودفع ما دهمهم من
هذه النازلة العظيمه والرزية الجسيمه اداما وجب عليهم من الحمايه لهما
للنساء والاطفال والضعفا والمساكين والعاجزين عن التحول والانتقال
فان هذا كله من باب المعاونه على البر والتقوى الماموربه في قوله تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى وقد قال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم وغير خاف ان اشتغال اهل البلد كافه بالبند وكما اسلفنا
واهتمامهم به وعدم اهمالهم له هو الركن الاعظم في حصول التحصين مع
الرفق والسلامه من اتساع الغرامه والبناكيف ما كان انما هو بمنزلة
الجسد والروح الرجال او بمنزلة الشجر والثمره القتال وهذا قال
الشاعر ولقد علمت على توقي الردا ان الحصون الخيل لا مدر القرى
وبالجمله فمتى اهتم اهل هذه المدينه المباركه بهذين الشيئين
اعني التحصن بالبنا وتعلم الرماية المتلازمين وقاموا بذلك واوفوا
الوسع فيما هنالك يعدان يشرح حالهم اجمالا وتفصيلا لواسطتهم والمقلد
من امير المومنين بعهد احوالهم والنظر في مصالحهم الوزير العظيم
والزعيم والفخيم شرف الاسلام والدين الفقيه حسن بن عثمان
كان الله له باللطف والاحسان فانه قد شاع وذاع وملا الاسماع
بانه اكمل وسايط مولانا واجلهم واشفقهم على رعيته ومتى اهتم
بذلك وشرحه لمولانا الملك فلا غرو ان يسلكهم احسن المسالك
لوضوح ان القول ما قالت حذام
تناجله نفسا تريع بهمة الى كل معروف وقلبا مطهرا
وتخشع اكبارا له كل ناظر وبابي لخوف الله ان يتكبرا
فالله يلهمه للسداد ويوفقه للرشاد ويعينه على ما فيه صلاح العباد

والبلاد

هذا المرا
والعهد لجميع
راله
لنيه وصلاح الطويه من الا
عالى والخروج من الحول والقوة الا اليه وقد
الرساله من دون اختيار فلهذا تركت
لناظر لمنا سبتها لمحلاتها ولكن فيما ذكر
زياده
اذا احتاج النهار الى ليل وحسبنا الله
نعم النصير اللهم لا
ما جعلته سهلا
اذا شيت سهلا
سلم بنا سلاطيننا
وثانيا وحندنا والعلما
واصلح الـ
ومن وليته شيا من امو
وللمتعلمين
ة المسلمين واستغفر الله
العظيم لي ولوالدي وللمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
الاحيا منهم والاموات واضرع الى الله تعالى في قبول ذلك فان يغفر لي
ويتجاوز عني كل زلل وسهو وكلام اريد به غير وجه الله تعالى ونفع
المسلمين واستغفره من كل عثر وخيانه فانه يعلم المفسد من المصلح
ومطلع على خايبة الاعين وما تخفي الصدور نساله ان يعاملنا اجمعين
بلطفه الخفي وبره الوفي في الدنيا والاخره والحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات وتندفع البليات والصلوة والسلام على سيدنا محمد
خير البريات ومرفوع الدرجات وعلى اله و الكرام وتابعيهم
باحسان وكافة الايمة الاعلام ما سمحت الاقدار لاهليه بتكميل
مرام وتحقيق مقام عدد خلق الله ورضا نفسه وزنة عرشه
كلمات سبحان ربك رب العزة عما
رب العالمين تمت الرساله بحمد الله
ثلثين الثلوث ليلة الربوع لعله ٢٦ من جماد
الاسر لعله ٢٦ من جماد الاخرى
وعلى اله واصحابه وجميع المسلمين امين
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

نهاية المعظمة